Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين[1]، فسألوه أن يَرُدَّ إليهم أموالهم وسَبْيَهُم، فقال لهم رسول الله ﷺ:

«معى مَن ترون، وأَحَبُّ الحديث إلىَّ أَصْدَقَهُ، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السَّبى وإما المال. وقد كنت استأنيتُ بكم».

وكان رسول الله ﷺ قد أنظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف.

فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: فإنا نختار سَبْيَنَا.

فقام رسول الله ﷺ فى المسلمين، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: **«أما بعد.. فإن إخوانكم قد جاءوا تائبين، وإنى قد رأيت أن أَرُدَّ إليهم سَبْيَهُم، فمن أحبَّ منكم أن يطيب[2] ذلك فليفعل، ومن أحَبَّ منكم أن يكون على حَظِّهِ[3] حتى نعطيه إياه من أوَّل ما يُفيء الله علينا فليفعل».**

فقال الناس: قد طَيَّبنا ذلك يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: **«إنا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن[4]، فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم[5] أمركم».**

---

(١) كانت غزوة هوازن يوم حنين كانت بعد فتح مكة، وقد خرج النبى إلى هوازن بعد الفتح فى خامس شوال سنة ثمان للهجرة على الأرجح..، انظر تفصيل ذلك فى البداية والنهاية (٤/ ٧١٨) فما بعدها، تاريخ الطبرى (٢/ ١٦٥)، مروج الذهب (٢/ ٢٨٧)، الكامل فى التاريخ (٢/ ١٧٧)..، وقد غنم المسلمون من هوازن نحو ستة آلاف من السبى والذرارى والنساء غير الأموال..، ثم أتته وفود هوازن مسلمين بعد قسمة الغنائم [البداية والنهاية (٦/ ٧٥٢) فما بعدها، فتح البارى (٧/ ٦٢٨) فما بعدها».

(٢) أي يعطيه عن طيب نفس. (٣) بأن يَرُدَّ السبى ثم يُعْطَى عوضه.

(٤) إن معظم الناس قد رَدُّوا السبايا عن طيب نفس بغير عوض..، والبعض رده بشرط التعويض.

(٥) العريف: القائم بأمر طائفة من الناس، يتولى سياستهم وحفظ أمورهم.